القائد الى العقائد

تالیف

السید الجلیل والعالم النبیل

ابی النصر علی حسن خان

الطاهر فتح الله فی

مدته وبارک

فی عمله و

علمه

آمین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وحملة علومه وحزبه **وبعد** فهذا مختصر مقتصر على عقائد صالح السلف وخير الخلف الذين هم سادة الائمة وقادة الامة جمعته لنفسي ولمن يريد وجه الله سبحانه في تصحيح العقائد ليفوز في الدنيا والآخرة بجملة السعادات والعوائد وانما الاعمال بالنيات وسميته **القائد الى العقائد** واحلت ضبط ادلتها على مجلد لطيف حررته ان شاء الله تعالى في هذا الباب واتحفه محتسبا لاهل الحق من اصحاب السنة والكتاب وبالله التوفيق وبيده حبال التحقيق **اعلموا** رحمكم الله تعالى وايانا ان اهل الحق واصحاب الحديث حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم قد اتفقت اقوالهم وتطابقت احوالهم على الايمان بالله عز وجل والشهادة له بالتوحيد وانه تعالى موصوف بصفاته القديمة التي نطق بها كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وصح بها النقل عن نبيه وخيرة

من حظه عن الهدى بقمع ساقه ونصح الامة واقام الحجة وهدى الى المحجة وزكى
الدين وابطل شرائع المبطلين فلم يدع المحتج مقالا ولا لقائل حجة الا امنوا بما ثبت
سبحانه في كتابه ونطق به وحيه وتنزيله وصح في دواوين الاسلام بنقل العدول
الثقات عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وامروه كما ورد من غير تأويل
ولا تعطيل ولا تحريف يؤدي الى نوع من التشبيه والتمثيل وقد اعاذ الله اهل
السنة من التحريف والتكييف ومنّ عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل
التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل ليس
كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد وقد وسعتهم السنة المطهرة المحمدية وتلك الطريقة
المرضية فلم يتجاوزوها الى البدعة المردية الردية فحازوا بذلك عند الله
سبحانه وتعالى الرتب السنية والمنازل العلية رضي الله عنهم وارضاهم و
جعل الفردوس الاعلى منزلهم ونزلهم ومأواهم

فلولاهم ما عرفنا الهوى — ولولا الهوى ما عرفناهم

فمن اسمائه سبحانه وتعالى الدالة على اثبات الباري جل جلاله وعم نواله
القديم والاول والباقي والحق المبين والظاهر والوارث ومن الدالة
على وحدانيته عز اسمه وعام تمجيده الواحد الوتر الكافي العلي الرفيع ومن
الدالة على اثبات صفة الابداع والاختراع الله والحي والقيوم ومن اسمه
الاعظم العالم القادر الحكيم السيد الجليل البديع البارئ الذارئ الخالق
الخلاق الصانع الفاطر الهادي المصور المقتدر الملك المليك الجبار ومن
الدالة على نفي التشبيه عنه سبحانه الاحد العظيم العزيز المتعالي الباطن الكبير
السلام الغني السبوح القدوس المجيد القريب المحيط الفعال القدير الغالب
الطالب الواسع الجميل الواجد المحصي القوي المتين ذو الطول السميع البصير

العليم العلام الخبير الشهيد الحسيب **ومن** الدالة على اثبات التدبير تعالى
المدبر القيوم الرحمن الرحيم الحليم الكريم الاكرم الصبور العفو الغافر الغفار الغفور
الرؤف الصمد الحميد القاضي القاهر القهار الفتاح الكاشف اللطيف المؤمن
المهيمن الباسط القابض الجواد المنان المقيت الرزاق الرازق الجبار الكفيل
الغياث المجيب الولي الوالي المولى الحافظ الحفيظ الناصر النصير الشاكر الشكور البر
فالق الحب والنوى المتكبر الرب المبدئ المعيد المحيي المميت الضار النافع
الوهاب المعطي المانع الخافض الرافع الرقيب التواب الديان الوفي الودود العدل
الحكم المقسط الصادق النور الرشيد الهادي الحنان الجامع الباعث المؤخر
المقدم المعز المذل الوكيل سريع الحساب ذو الفضل ذو انتقام المغني الطبيب
الشافي الحيي الكريم **ومن** الاسماء الداخلة في ابواب مختلفة ذو العرش ذو الجلال
والاكرام الفرد ذو المعارج **ومن** صفاته العليا الحيوة والعلم والقدرة والقوة
والعزة والجلال والمجد والجبروت والكبرياء والعظمة والمشية والارادة والسمع
والبصر والكلام والرؤية والقول والوحي والتكلم من وراء حجاب واسماع الكلام
بعض خلقه من الملائكة والرسل والعباد والوعد والوعيد والترغيب و
الترهيب والخلق والامر والشهادة والغيب وبراءة الذات المقدسة عن كل
وصم وعيب وفي حديث ابي هريرة يرفعه ان لله تسعا وتسعين اسما مائة
الا واحدا من احصاها دخل الجنة رواه الشيخان واهل السنن وغيرهم والذي
عول عليه جماعة من الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج في هذا الحديث والراجح
في معنى الاحصاء الحفظ دون مجرد العد وقد تظاهر باثبات هذه الاسماء
الكتاب العزيز والسنة المطهرة وهي مبسوطة في المبسوطات فيجب الاقرار بها
والتسليم لها وترك الاعتراض عليها وامرارها على ظواهرها ولا يجوز الالحاد

إلا بما وصفته من فوقيته واستوائه على العرش ومن صفات الله عز وجل
التي يوصف بها نفسه ونطق به كتابه انه فوق سبع سموات مستو على عرشه
كما اخبر بذلك عن نفسه في سبعة مواضع من كتابه العزيز وقد تظاهرت بها
ادلة السنة المطهرة الواضحة البينة التي ليلها كنهارها والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا ونعلم التشبيه بكلمة اجمالية ليس كمثله شيء
وتحاشيه عما احدثه الملحدون ولم يكن له كفوا احد ومن انكر علوه تعالى على الخلق وبينونته
من هذا العالم الحادث وكونه فوق خلقه بعد تلك الادلة النيرة فقد خالف
الكتاب وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال مالك الله في السماء وعلمه في كل
مكان وقال الشافعي خلافة ابي بكر حق قضاها الله في سمائه وقال ابن المبارك
نعرف ربنا فوق سبع سموات بائنا من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه
ههنا واشار الى الارض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن صفاته العليا الوجه واليد
والنفس والعين والذات والشخص والمرء والصورة واليمين والكف والحثيات
والاصبع والساعد والذراع والصدر والساق والقدم والرجل والجنب والروح
والرحم والظل والعلو والفوق والمعية والرصاد والدنو والقرب والاتيان
والنزول والهرولة والرؤية بوجوه والنفس والضحك والعجب والفرح والتبشبش
والنظر والغيرة والملال والاستحياء والاستهزاء والخديعة والمكر والفراغ والتردد
والفضل والرحمة والمحبة والرضاء والسخط والغضب والعداوة والولاية
والاختيار والصبر واعادة الخلق والمحاضرة والمصافحة والاطلاع والاشراف
العلانية وتقليب القلوب وعلم الغيب وذكر النعلين وكونه كل يوم في شان الى
غير ذلك من الاسماء الحسنى والصفات العليا التي ثبتت بواضح دلالات من
الكتاب وتواترت بها صحاح الاخبار وحسان الاثار من الصادق الامين المصدوق

المختار صلى الله عليه واله وسلم وكل صفة من صفاته الذاتية واحدة بالذات غير متناهية بحسب التعلق والتجدد وقد اجمع اهل الحق واتفق ذووا التوحيد والصدق على ان الله سبحانه وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكييف لان نبينا صلى الله عليه واله وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الينا وانما اعلمنا انه ينزل قالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا اي يوم قالت يوم عرفة وفي حديث عايشة قال ينزل الله في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من الغد رواه الصابوني في عقائده بسنده واطال في اثبات هذه الصفة ولنعم ما قيل

الرب رب وان تنزل ❊ والعبد عبد وان ترقى

واتفقوا على انه سبحانه وتعالى لم يزل كان متكلما بكلام مسموع مفهوم مكتوب مقروء والقران كلامه وكتابه ووحيه وتنزيله والمسموع من القاري في الملفوظ من الالفاظ والمحفوظ من الحافظ والمتلو من التالي هو كلامه حيث تلي وفي اي موضع قرئ وفي اي كتاب كتب وفي اي مصحف ولوح من الواح الصبيان رقم فكل ذلك كلام الله جل جلاله وعظم نواله وهو محفوظ في الصدور متلو على الالسنة مرقوم في المصاحف مسطور بالاعين غير مخلوق ومن قال بخلقه واعتقده فقد كفر عندهم وهو منه بدء واليه يعود نزل به جبريل عليه السلام على الرسول صلى الله عليه واله وسلم قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا وهو الذي بلغه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امته والحروف المكتوبة والاصوات المسموعة هو عين كلامه لا حكاية ولا عبارة عنه وقد دلت الادلة الواضحة على اثبات الحروف والاصوات من السنة والكتاب بحيث لم يبق فيها مجال لجحدها لاحد ممن كان فيها يرتاب ومن قال بسوى ذلك فقد عدل عن سبيل السنة ومال الى البدعة ولا تشم رائحة الكلام النفسي المذكور في كتب

الا تسليم وعرضهم من التشكيك في شيء من الكتاب والسنة رضينا بالله
وحده متصفا بجميع صفات الكمال منزها عن جميع صفات النقص والزوال
وهو خالق لجميع المخلوقات عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات و
لجميع الكائنات حكيم صمد لا شريك له في وجوب الوجود ولا في استحقاقهما
ولا في الخلق والتدبير فلا يستحق العبادة ولا يشفي مريضا ولا يرزق رزقا ولا يكشف
ضرا الا هو ولا يحل في غيره ولا يتحد بشيء ولا يحل غيره فيه ولا يشبهه شيء ولا يقوم بذاته
حادث ولا في ذاته حد ونتبرأ عنه وعن التحيز من جميع الوجوه واحد احد
فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يصح عليه الجهل ولا الكذب
والخوض في معاني آيات الصفات واحاديثها والكلام عليها بدعة في الدين وثلمة
في الشرع المبين ورؤيته للمؤمنين في يوم القيامة ثابتة بنص الكتاب ومتواتر
السنة وهو الخبر الصحيح بلفظ انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال الصابوني
والتشبيه وقع للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي انتهى قلت وهي على وجهين احدهما
ان ينكشف عليهم انكشافا تاما بليغا الزم من التصديق به عقلا وبه قالت المعتزلة
وصوفية واخطأهم في حصرهم الرؤية في هذا المعنى وثانيهما ان يتمثل لهم بصور
كثيرة كما هو مذكور في السنة وهو الراجح ان شاء الله تعالى شعر

وهذا الحق ليس به خفاء   فدعني من بنيات الطريق

فيرونه سبحانه بابصارهم بالشكل واللون والمواجهة كما قال صلى الله عليه وآله
وسلم رأيت ربي في احسن صورة فيرونه عيانا كما يرون في الدنيا فان
كان مراد الله سبحانه بالرؤية غير هذين الوجهين فنحن امنا به وان لم نعلمه
بعينه والكفر والمعاصي بخلقه وارادته لا برضاه وهو غني عن العالمين لا يحتاج
الى شيء في ذاته وصفاته ولا حاكم عليه وهو الحاكم على الكل والكل بمشيته

ويحكم ما يريد ولا يجب عليه شيء بإيجاب غيره نعم قد يفعل شيئاً فيفي به عدة
لطفاً منه وكرماً علينا او من اصل قدمه قيلا وجميع افعاله تتضمن الحكمة
ولا يجب عليه الشيء الجزئي الخاص والاصلح الخاص لا قبح منه ولا يعزى فيما
يفعل ويقضي به الى جور وظلم بل يراعى الحكمة فيما خلق وامر لا حاكم سواه ولا حكم
للعقل في حسن الاشياء وقبحها وكذلك في كون الفعل سبباً للثواب والعقاب
انما هما بقضاء الله سبحانه وحكمه وتكليفه للناس وله ملائكة علويون مقربون
وآخرون موكلون على كتابة الاعمال وحفظ العبد من المهالك والدعوة الى الخيرات
ويلمون للعبد بالخير كما تلم الشياطين له بالشر لكل واحد منهم مقام معلوم
لا يتجاوز عنه لا يعصونه فيما امرهم به ويفعلون ما يؤمرون والقدر خيره وشره
حلوه ومره قليله وكثيره بقضائه وقدره لا مرد له ولا محيص ولا محيد عنه ولا
يصيب المرء الا ما كتبه له به ولو جهد الخلق ان ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله له لم يقدروا
عليه ولو جهدوا ان يضروه بما لم يقضه الله لم يقدروا عليه وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله ومن مذهب اهل السنة وطريقتهم
مع قولهم بان الخير والشر من قدر الله وقضائه انه لا يضاف الى الله سبحانه وتعالى ما يتوهم
منه نقص على الانفراد وان كان لا مخلوق الا والرب خالقه ومن ذلك قوله صلى
الله عليه وآله وسلم الخير في يديك والشر ليس اليك وقول ابراهيم عليه السلام
واذا مرضت فهو يشفين فاضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه وان كان الجميع منه
واجمع ائمة السلف من اهل الاخبار على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السموات السبع الى سدرة
المنتهى بجسده الشريف وروحه اللطيف ثم عاد من السماء الى مكة المكرمة قبل الصبح
ومن قال انه منام ولم يسر بجسده فقد كفر وقصة الاسراء متواترة لا شك فيها ثابتة

والصحاح اخبارها كلها مقبولة مرضية عند اهل النقل والفضل وانه راى في ربه عز وجل والحديث الوارد فيها على ظاهره فالكلام فيها بدعة لا نناظر فيها احدا والمنكر لها راد على الله ورسوله اعاذنا الله من ذلك وقد ثبت بالادلة الواضحة حشر الاجساد هذه وعود الروح فيها والابدان تلك الابدان التي كانت غرلا وعرفا وان طالت او قصرت والبعث بعد الموت يوم القيامة حق وكذلك كل ما اخبره الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم من اهوال ذلك اليوم واختلاف احوال العباد فيه وما يرونه ويلقونه هنالك من اخذ الكتب بالايمان والشمائل والاجابة عن المسائل الى سائر الزلازل والبلابل والقلاقل الموعودة في ذلك اليوم العظيم والمقام الهائل من نشر الصحف التي فيها مثاقيل الذر من الخير والشر وغيرها والمجازاة والحساب والصراط حق والميزان حق ورد بذلك كله الكتاب والسنة

مهما تفكرت في ذنوبي | خفت على قلبي احتراقه
لكنه ينطفي لهيبي | بذكر ما جاء في البطاقة

واهل السنة يؤمنون بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشفع يوم القيامة لاهل الجمع كلهم شفاعة عامة تامة وللمذنبين من اهل التوحيد واهل الكبائر خاصة فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا وصاروا حمما باذن الله تعالى هو اول شافع ومشفع وحيث وقع نفي الشفاعة فالمراد منه التي تكون بغير اذن الله ورضائه قال تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا واسعدهم بها من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه ويجب الايمان بادخال فريق من الموحدين الجنة بغير حساب ومحاسبة فريق منهم حسابا يسيرا وادخالهم الجنة بغير سوء يمسهم وعذاب يلحقهم وادخال فريق من مذنبيهم النار ثم اعتاقهم واخراجهم منها والحاقهم باخوانهم الذين سبقوهم

الإيمان لا يخلدون في النار فأما الكفار فإنهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها أبداً ولا يموت
أحد فيها من حين أتاها أهل الإيمان أحياناً وله صلى الله عليه وآله وسلم الحوض الكوثر ترده
أمته المرحومة كما منهم عنده صلى الله عليه وآله وسلم وهو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من
العسل ثم الإيمان بنعيم القبر للمؤمنين وعذابه للكافرين حق واجب وفرض لازب
وكذلك بمسائلة منكر ونكير وما أحسن ما قيل وإلى الله مصير لك نحن نصيرك في
القبر مقيلك فما قبلك في الجنة والنار حق للآيات والأحاديث الواردة في إثباتهما
وهي أشهر من أن تخفى وهما مخلوقتان اليوم قبل يوم الجزاء النصوص الدالة على ذلك
لا تفنيان أبداً خلقتا للبقاء لا للفناء فهما باقيتان ولم يصرح نص بتعيين مكانهما
على وجه يثلج الصدر ويذهب بالعطش بل هما حيث شاء الله تعالى إذ لا إحاطة
لنا بخلقه تعالى وعوالمه نسأل الله جنة الفردوس وظلالها ونعوذ به من النار وأهوالها
وأن أهل الجنة لا يخرجون منها أبداً وكذلك أهل النار الذين هم أهلها خلقوا
لها لا يخرجون منها أبداً وأن المنادي ينادي يومئذ يا أهل الجنة خلود ولا موت
ويا أهل النار خلود ولا موت على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا يخلد المسلم صاحب الكبائر في النار وإن مات بلا توبة والعفو عنها جائز وإن لم يثبت
من باب خرق العوائد لأن أفعاله سبحانه في الدارين على وجهين موافقة بسنته الجارية
الفاشية بين عباده وخلقه وكائنة على سبيل خرق العادات ونقض الخصلات
فمنها العفو منها وهذا وجه التوفيق بين النصوص المتعارضة في بادي الرأي والله أعلم
وبعثة الرسل إلى الخلق لئلا يكون للناس على الله حجة وتكليف الله تعالى عباده بالأمر
والنهي على ألسنتهم الناطقة بالحق والصواب حق بلا ارتياب وهم متميزون عمن سواهم
بأمور لا توجد في غيرهم على سبيل الاجتماع تدل على كونهم أنبياء منها خرق العوائد
وسلامة فطرتهم وكمال أخلاقهم وهم في عصمة ربانية من الكفر والكبائر والإصرار على الصغائر

لعصمتهم حكمة عنها بوجوه ثلاثة احدها ان يخلقهم في سلامة من النقص ويخلق لهم
اعتدال الاخلاق ولا يكونون مرغوبين في المعاصي بل ينفرون منها الثاني ان
يوحي اليهم ان المعاصي يعاقب عليها والطاعات يثاب عليها فيكون ذلك زاجرا
عنها والثالث ان يحول الله تعالى بينهم وبين المعاصي باحداث لطيفة
خفية كما وقع في قصة يوسف عليه السلام لولا ان رأى برهان ربه ويعتقد اهل
الحديث ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم خير الخلائق وافضلهم واكرمهم على الله عز
وجل وهو خاتم النبيين لا نبي بعده الى يوم الدين ودعوته عامة للانس والجن كلهم
اجمعين وهو سيد الانبياء هذه الخاصة وبخواص اخرى كثيرة وقد الف جماعة
من اهل الحديث في خصائصه الفاضلة كتبا حسنة وكرامات الاولياء والاولياء هم
المؤمنون العارفون بالله تعالى وصفاته المحسنون في ايمانهم العاملون
بالكتاب والسنة ظاهرا وباطنا النافون عنهما تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتأويل الجاهلين حق يكرم الله بها من يشاء من عباده ويختص برحمته من يشاء
منهم والله ذو الفضل العظيم دلت على ذلك ادلة القرآن والحديث عما و
قال به سلف هذه الامة وائمتها واما التي تكون لاعداء الله واولياء الشيطان
فلا تسمى كرامات بل هي قضاء حاجات لهم استدراجا ومكرا بهم في الدنيا
وعقوبة لهم في العقبى وليس للاولياء شيء يتميزون به عن سائر الناس في
الظاهر من الامور المباحات من لباس دون لباس وطعام دون طعام و
بيت دون بيت وعلم دون علم وظاهر دون ظاهر وباطن دون باطن اذا
كان كلاهما مباحا بل هم في جميع اصناف امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفجور البارز فيوجدون في اهل
القرآن واهل الحديث واهل الجهاد بالسيف والسنان والبيان واللسان وفي

التجار والصناع والزراع وأما عرف الصوفية والمشائخ والفقراء فحادث فمن
كان من هؤلاء اتقى لله فهو اكرم عنده واذا استوى رجلان في التقوى في الطهارة
فهما مستويان عند الله في الدرجة ومن علامات الاولياء الاعتصام بالكتاب
والسنة في كل نقير وقطمير وقليل وكثير وجليل وحقير ولا يشترط فيهم
العصمة واتباع ما يقع في قلوبهم وخواطرهم من غير وزن في موازين الكتاب
والسنة هذا مما اتفق عليه الاولياء ومن خالف ذلك فليس من الولاية في
ورد ولا صدر والاصل في التفرقة بين الاسلام والايمان والاحسان حديث
جبريل عليه السلام وعليه تدور رحى هذا المرام وما فاه به جمع من العلماء
في بيان ذلك من تلقاء انفسهم او استنباطا من الادلة المختلفة فمعزل
عن التحقيق واذا جاء نصر الله بطل نهر معقل واتفقت كلمة الاسلام على ان الدجال
خارج في هذه الامة لا محالة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان عيسى
بن مريم ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيقتله عند باب لد الشرقي
ولد ارض من فلسطين بالقرب من الرملة على نحو ميلين منها وهم يؤمنون
بأن ملك الموت ارسل الى موسى فصكه حتى فقأ عينه كما جاء في حديث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا ينكره الا ضال مبتدع راد على الله و
رسوله وأن الموت حق يؤتى به يوم القيامة فيذبح وقال اهل السنة نشهد
ان عواقب العباد مبهمة لا يدري احد بما يختم له ولا يحكمون لواحد بعينه
انه من اهل الجنة او من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون على ما
يموت الانسان ولذلك يقولون انا مؤمنون ان شاء الله تعالى ويشهدون لمن
مات على الاسلام ان عاقبته الجنة وان الذين سبق القضاء عليهم من الله يعذبون
بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها ولم يتوبوا منها ثم انهم يردون الى الجنة

ولا نبغي صدقة احدا من المسلمين تحت رحمة الله ومشيئته ومن مات من الموحد
باثمه على الكفر فمرده الى النار لا يخرج منها ولا يكون تلفه بها ... الا الذين شهد
لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأعيانهم بالجنة والخير كالعشرة المبشرة
بها وفاطمة وخديجة وعائشة والحسن والحسين رضي الله عنهم فيما ورد
فضيلتهم بذلك تفضل بقاصيهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيه ذكره وعلمهم
ويوقرونهم ويعترفون لحظ شفقتهم في الاسلام ورعيتهم في الدين وكذلك اهل
بدر واهل بيعة الرضوان فكل من شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة
نشهد له ولا نشهد لاحد غيرهم بل نرجو للمحسن ونخاف على المسيء ونكل علم الخلق
الى الخالق ولا ريب ان السابقين الاولين من الانصار والمهاجرين افضل من غيرهم
لقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة
من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى واما تفضيل اولادهم
فكالاصحاب فضل ابنائهم على ترتيب فضل ابائهم الا اولاد فاطمة فانهم مفضلون
على اولاد الخلفاء الثلثة لقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهم
العترة الطاهرة والذرية الطيبة واكرمهم جميعا عند الله اتقاهم وخير هذه
الامة وافضلها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحبه الاخص واخوه
في الاسلام ورفيقه في الهجرة والغار ابو بكر الصديق رضي الله عنه وزيره في حياته
وخليفته بعد وفاته ثم ابو حفص الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي
اعز الله به الاسلام واظهر الدين ثم عثمان ذو النورين الذي جمع القرآن وامر
بالعدل والاحسان ثم ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وختنه ابو الحسن علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه فهؤلاء هم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون ثم
تمت الخلافة النبوية وجاء بعدها ملك عضوض ولا نقضي بافضلية احد من ...

جو صدرہ الاصلیة من خصم او جرہ حتی ہم النسب والشجاعة والقوة والعلم
واستاذنا سما کاف فی علی علیہ السلام مثلا لی ہی عنق عظم نفعہ فی الاسلام
وامنیت مع النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ووزیراہ ابوبکر وعمر باعتبار الحکمة البالغة
فی اشاعة الحق فان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وجہتین وجہ یاخذ بہ عن اللہ
ووجہ یعطی بہ الخلق ولهذین الشیخین ید طولی وقدح معلی فی الاعطاء للخلق
وتالیف الناس وجمعهم وتدبیر الحرب وتکف السنتنا عن ذکر الصحابة والقرابات
الا بخیر وهم ائمتنا وسادتنا وقادتنا فی الدین وسبهم حرام کبیرة علی ان جزم القطع
والیقین حتی قال بعض اهل العلم بکونه کفر القوله تعالی لیغیظ بہم الکفار وهذا
الاستدلال واضح حسن وتعظیمهم علی جمیع هذہ الامة الاعیة واجب بایجاب
اللہ تعالی ورسوله المستفاد من الکتاب والسنة الماخوذ من احادیث فضائلهم
واخبار مناقبهم الثابتة فی دواوین الاسلام ثبوتا لا یستطیع احد من المبتدعة
الضلة الضالة جحودها ومن یضلل اللہ فما له من هاد والحاصل انه یجب الکف
عما شجر بینهم وتطهیر الالسنة عن ذکر ما یتضمن عیبا لهم ونقصا فیهم وکذلک یجب
تعظیم قدر ازواجه المطهرات واهل بیته الطاهرات والدعاء لهن ومعرفة فضلهن
والاقرار بانهن امهات المومنین وذریته الطاهرة ولا نکفر احدا من اهل القبله
الاسلامیة الا بما فیه نفی الصانع القادر العلیم المختار او عبادة غیر اللہ تعالی
شرکا فیها او فی صفات الالوهیة والربوبیة او انکار المعاد او انکار النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم وسائر الضروریات الثابتة فی الدین والامر بالمعروف والنهی عن المنکر
عمودان من اوثق عمد الاسلام وعراه ولا یتم الایمان الا بالاتمان بهما لکن بشرطان
لا یؤدی الی الفتن او الفتنة ویظن قبولهما من صاحبهما والایمان قول وعمل ونیة
وقد یقال معرفة یزید بالطاعة وینقص بالمعصیة دل علی ذلک القرآن والحدیث

ولنا ان نسلف هذه الامة واشباه القديم والحديث فالاسلام كلمة طيبة وعمل صالح والايمان اذعان بها وايقان بها من صميم الجنان والاحسان بخلاص الباطن مع صدق اللسان ثم ان عهد الميثاق ثابت بالكتاب والسنة وحملوها المعتزلة على المعنى المجازي وهم معزل عن الحق والايمان باقي مع النوم والغفلة والاغماء والموت وان كان كل منها اضداد التصديق والمعرفة حقيقة وهو غير مخلوق وافعال العباد كلها مخلوقة لله تعالى طاعة كانت او معصية والكفار خالدون في النار ابدا لا يخرجون منها وعصاة الاسلام ان دخلوا فيها خرجوا منها عاجلة او اٰجلا البتة ويدخلون الجنة خالدين فيها خلدا ابدا والذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ولا عصمة لغير انبياء الله تعالى من كانوا او اينما كانوا او فيما كانوا والمتابعة مقصورة على الانبياء لا تتعدى الى احاد الامة وكل واحد يرد قوله ويقبل الا رسول الله صلى الله عليه واٰله وسلم وكل يستوفي رزقه حلالا كان او حراما ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها غير ان العبد يستحق العقاب على اكل الحرام ويثاب للثواب على بلع الحلال ولا يتصور ان لا ياكل الانسان رزقه او ياكل رزق غيره والمقتول ميت لاجله المقدر لموته فمن مات او قتل انقضى اجله قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا والموت قائم بالميت مخلوق له سبحانه خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو الاجل واحد اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاذا انقضى اجل المرء فليس الا الموت وليس له عنه فوت والمسح على الخفين في الحضر والسفر

مستمرة مع الجماعة وليست فرضيته بالمواظبة بل هي ثابتة بالسنة التي كادت تكون متواترة
وصلاة التراويح في شهر رمضان سنة ثابتة بالسنة الصحيحة ولم تصرح بتعيين
عددها والذي كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وورد ما كان يزيد في
رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وفي رواية ثلاث عشرة ركعة فلما
جمعهم عمر على ابي بن كعب صلى بهم عشرين ركعة واوتر بثلث والافضل يختلف
باختلاف احوال المصلين والازمنة والامكنة وتجوز الجمعة والعيدان وغيرها
من الصلوات خلف كل امام مسلم برا كان او فاجرا صالحا كان او طالحا وما نقل
عن بعض السلف من المنع عن الصلوة خلف اهل البدعة فمحمول على نزاهة
الكراهة واجمعوا على ان الولي لا يبلغ درجة النبي والقول بافضلية الولاية من
النبوة مردود وعلى ان الالهام والكشف والمنام ليس في شيء من حجج الاسلام نعم تكاد
تصلح للشهادة والمتابعة فيما وافق صرائح الاحكام الثابتة من الكتاب والسنة و
هذه مسئلة مجمع عليها بين السلف والخلف الا من لا يعتد به وكثيرا ما يقع
الخطأ والنسيان فيها واليأس من الله تعالى كفر ولا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون وكذالك الامن منه سبحانه من باب الكفر ولا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون وهكذا تصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر بما انزل على محمد صلى
الله عليه وآله وسلم وكذالك القول بعلم الغيب لغير الله تعالى يجعل صاحبه كافرا
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء واذا كان هذا مقالة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكيف بمن سواه وفي دعاء الاحياء للاموات و
صدقتهم عنهم نفع لهم بدنية كانت او مالية او مركبة منهما لورود الادلة
الصحيحة الدالة على ثبوتها والله تعالى هو المجيب للدعوات والقاضي للحاجات
كلها وفي اجابة دعاء الكافر خلاف وما دعاء الكافرين الا في ضلال

وان مصير الكافر يعذب بالنار ابدا ولاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين
والمسلم يثاب بالجنة وان الله تعالى خلق الشياطين يوسوسون للآدميين
ويقصدون استزلالهم ويترصدون لهم وان الله تعالى يسلطهم على من
يشاء ويعصم من كيدهم ومكرهم من يشاء وان في الدنيا سحرا وسحرة الا انهم
لا يضرون احدا الا باذن الله ومن سحر منهم واستعمل السحر واعتقد انه يضر
او ينفع بغير اذن الله فقد كفر واذا وصف ما يكفر به استتيب فان تاب والا
ضربت عنقه وان وصف ما ليس بكفر او تكلم بما لا يفهم نهي عنه فان عاد
عزر ويرون تحريم المسكر من الاشربة قليله وكثيره قال الصابوني ويرون اصحاب الحديث
المسارعة الى اداء الصلوات اقامتها في اوائل الاوقات وانها افضل من تاخيرها
الى اخر الاوقات ويوجبون قراءة الفاتحة خلف الامام ويتواصون بقيام
الليل بعد المنام وبصلة الارحام وافشاء السلام واطعام الطعام والرحمة على
الفقراء والمساكين والايتام والاهتمام بامور المسلمين والتعفف في المأكل و
المشارب والملبس والمنكح والسعي في الخيرات والبدار الى فعلها اجمع ويتحابون
في الدين ويتباغضون فيه ويتقون الجدال في الله والخصومات فيه ويجانبون
اهل البدع والضلالات ويعادون اصحاب الاهواء والجهالات ويبغضون الذين
احدثوا في الدين ما ليس منه ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا
يجالسونهم ويرون صون آذانهم عن سماع اباطيلهم التي اذا مرت بالآذان
وقرت في القلوب ضرت وجرت اليها الوساوس والخطرات الفاسدة واجرت
قال وعلامات البدع على اهلها ظاهرة بادية واظهر اياتهم شدة معاداتهم لحملة
اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحتقارهم وتسميتهم اياهم حشوية
وظاهرية ومشبهة اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ان تنعر بها من العلم وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة
ووساوس صدورهم المظلمة وهو احسن قلوبهم الخالية عن الخير وشبههم
الراسخة في الباطلة ولذات الذين يعصمهم الله واصمهم واعمى ابصارهم ومن يضلل الله
فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء اعنى ما صلح في السعيد قد يشقى بان يرتد
في المآل والشقي قد يسعد بصالح العقائد والاعمال وسائر ما اخبر به النبي صلى الله
عليه واله وسلم من اشراط الساعة الصغرى منها والكبرى على تفصيل في كتب
السنة المطهرة فهو حق بخبره الصادق الامين المصدوق وقد بينها مؤلفات مستقلة
نافعة لجماعة من اهل العلم كالاشاعة والاذاعة وحجج الكرامة وغيرها ورسل
البشر افضل من رسل الملائكة بوجوه ذكرت في محلها وكذا رسل الملائكة افضل
من عامة البشر بالاجماع بل بالضرورة وعامة البشر المسلمين افضل من عامة
الملائكة واستحلال المعصية صغيرة كانت او كبيرة كفر اذا دل عليها الدليل
القطعي والاستهانة بها والاستهزاء بالشريعة امارة من امارات التكذيب يصير
به صاحبه كافرا والمعدوم ليس بشيء ورؤية الله تعالى في الدنيا بعين البصر جائزة
عقلا وثابتة في العقبى نقلا وكذلك في المنام وهو نوع مشاهدة تكون بالقلب
للكرام من برك الاسلام والروح محدثة مخلوقة وهذا معلوم بالضرورة الدينية
وعلى هذا درج الصحابة ومن تبعهم بالاحسان ولا تموت بموت الاجساد والظا
انها تجردت عند تكون الجسد والكافر منعم عليه في الدنيا لقوله صلى الله عليه واله وسلم
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ومعرفة الله وطاعته واجبة بايجاب الله تعالى
وشرعه لا بالعقل والتكليف بما لا يطاق غير ثابت من الدليل بل الدليل ينهض
على خلاف هذا السبيل لا يكلف الله نفسا الا وسعها وربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا
به واما التكليف بما هو ممتنع لغيره كايمان من علم الله انه لا يؤمن مثل فرعون

ومن ثمه اتفق اهل العلم على جوازه ووقوعه شرعا [illegible]
وحديثهما في الصحيحين وغيرهما والمتأول فهو ان قسم نطقت به الكتاب وجاءت به
السنة وجرى عليه السلف من الصحابة والتابعين لكن ما قد نطق الله سبحانه
عن نعتهم به فانكره قوم واولوه والتأويل فرع التكذيب والحق هو الايمان به
كما جاء على بينة من دينه وبصيرة من يقينه وقسم لم ينطق به الكتاب ولم
تستفض به السنة ولم يتكلم فيه القرون المشهود لها بالخير فهو يطوى على غره ولا
يستحق الخوض ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والمجتهد في الشرعيات و
العقليات قد يخطئ وقد يصيب وللمخطئ اجر وللمصيب اجران ولو كان كل واحد منهم
مصيبا لم يكن للتقسيم الوارد في الحديث معنى ولا يجوز خلو العصر من مجتهد ولن تخلو
الارض من قائم لله بالحجة في كل وقت ودهر وزمان وان كان ذلك قليلا في كثير والاية
الشريفة لا بد لها من سالك الى الحق على واضح الحجة الى ان ياتي امر الله ولا تزال
طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله ولا
يخفى على من له ادنى فهم ان الاجتهاد قد يسره الله للمجتهدين اللاحقين تيسيرا لم يكن
للسابقين فهو على المتأخرين ايسر واسهل منه على المتقدمين والمقلدة لما عكفوا
على التقليد في الرأي واشتغلوا بغير علوم الكتاب والسنن حكموا على غيرهم بما وقعوا
فيه واستصعبوا ما سهله الله تعالى على من رزقه العلم النافع والفهم السائغ ولا يجوز
التقليد في المسائل الشرعية الاصولية والفرعية مطلقا وقد ادعى الامام ابن حزم
الاجماع على النهي عنه وذكر العلامة الشوكاني نصوص المجتهدين الاربعة المصرحة
بالنهي عن تقليدهم وتقليد غيرهم في القول المفيد وادب الطلب وغيرهما وبهذا
علم ان المنع من التقليد ان لم يكن اجماعا فهو مذهب الجمهور ويؤيد هذا حكاية
اجماعهم على عدم جواز التقليد الاموات وان عمل المجتهد برأيه انما هو رخصة له

عند عدم الدليل ولا يجوز لغيره ان يعمل به بالاجماع قال في ارشاد الفحول فهذان
الاجماعان يستأصلان التقليد من اصله ولا يجب على العامي التزام مذهب
معين ورجحه ابن برهان والنووي وليس المقلد الذي لا دليل معه عليه ولا حجة
في اجماع لا دليل له من كتاب او سنة والذي مستنده احدهما يجب الاخذ به لا تبعة
القائل بحجيته والاعتبار فيه بالمجتهدين لا بالمقلدين وكل فرقة تزعم انها الناجية
ويكفي في هذا التفسير النبوي وهو ما انا عليه واصحابي في التي احدث في العقيدة
والعمل جميعا بما ظهر من القرآن والحديث الصحيح وجرى عليه جمهور الصحابة
والتابعين وان اختلفوا فيما بينهم فيما لم يشتهر فيه نص ولا ظهر من الصحابة اتفاق
عليه استدلالا منهم ببعض ما هنالك وتفسير المجمل وغير الناجية كل فرقة انتحلت
عقيدة خلاف عقيدة السلف او عملا دون اعمالهم والعلم ثلاثة آية محكمة او سنة
قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل والنصوص من الكتاب والسنة تحمل
على ظواهرها ما لم يصرف عنها دليل قطعي ويجوز اطلاق ما يفهم من الشرع ويجوز
الاعتقاد به مع التنزيه عما يلزمه من التشبيه ولا بد للمسلمين من اقامة امام يقوم
بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم واخذ صدقاتهم
وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات
وفصل الخصومات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق
وتزويج الصغار والصغائر الذين لا اولياء لهم وقسمة الغنائم ونحو ذلك مما لا
يتولاه آحاد الامة فقد اجمعوا على وجوب نصب الامام ويجب ذلك عليهم سمعا
وشروط الامامة مبسوطة في المبسوطات وتنعقد الخلافة بوجود بيعة اهل الحل
والعقد من العلماء والرؤساء وامراء الاجناد ممن له رأي ونصيحة للمسلمين
كما انعقدت خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه او بان يوصي الخليفة الناس به

ثم استقرت خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه ثم جعل شورى بين ستة من اهلها
كما كان عند عقد خلافة عثمان ذي النورين رضي الله عنه ثم كانت خلافة علي رضي الله عنه
بيعة الصحابة اياه عن رغبة ورآه كل منهم احق الخلق واولاهم في ذلك الوقت بالخلافة
ولم يتبين واعتيابه وخلافه فكان هؤلاء الاربعة الخلفاء الراشدين الذين نصر
الله بهم الدين وقهر وقسر بمكانهم الملحدين وقوي بهم الاسلام ورفع في ايامهم
علم الواضح المحكم الاحكام وحقق بخلافتهم وخلافة من تبعهم بالاحسان وعده
السابق في قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وفي
قوله اشداء على الكفار رحماء بينهم وتولاهم ووده لهم ورعي حقهم وعرف فضلهم
فوز الفائزين ومن ابغضهم ونسبهم الى ما تنسبهم اليه الروافض والخوارج فقد
هلك في الهالكين ولا ينعزل الامام بالفسق والجور وان بلغ في ذلك ما بلغ الا ان يرى
منه كفر بواح كترك الصلوة المكتوبة عمدا ويحل قتال الطائفة الباغية عليه حتى ترجع
الى طاعته ولا يقتل مدبر البغاة ولا اسيرهم ولا يجهز على جريحهم والتابعون ثم
افضل الامة بعد الصحابة بنص النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم الذين يلونهم ثم الفضل
بعدهم بالتفاضل في العلم والعمل وقرب العهد بهم كاصحاب الصحاح الستة واشباههم
وتلامذتهم وفضل بعض القرون على بعض ليس من جهة كل فضيلة بل جمهور
القرن الاول افضل من جمهور القرن الثاني وبهذا يحصل التوفيق بين الروايات المتعارضة
وكل بدعة ضلالة على اطلاقها كما وردت بذلك الاخبار المستفيضة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولا وجه لقسمتها الى اقسام في شيء من السنة المطهرة فتمسك بسنة
خير من احداث بدعة وان كانت حسنة على اصطلاحهم والعباد مامورون
بالتوبة الى الله تعالى دائما بنص القرآن واحاديث الاحاديث والتوبة من الذنوب صغيرها
وكبيرها بالمرة والاصرار على الصغيرة صغيرة وعلى الكبيرة كبيرة ومن ظن ان الذنب

الا ترى ان من اصر عليها فهو ضال في الفسق في السنة باجماع سلف الأئمة ومن
ظن ان الله رحيم لاهل المعاصي فهو من جنس المشركين وشبابه اهل السنة ان الله
يهدي من يشاء الى الجنة ويضل من يشاء عدلا فضلا صلى الله عليه وآله
لديه قال تعالى فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين ولو شئنا لآتينا كل نفس
هداها ولكن حق القول مني الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس فسبحانه
خالق خلق الخلق بلا احتياج اليهم وجعلهم فريقين فريقا نعمهم فضلا وفريقا
نجحيم عدلا وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقريبا من رحمته وبعيدا
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون واسقاط عقوبة الذنب عن التائب غير واجب
على الله تعالى عقلا لكان ذلك تفضلا منه وكما وقع قبول التوبة عن صاحب
كبيرة صحت توبته مع الاصرار على كبيرة اخرى ولا يعاقب عليها ويجوز العفو
على الصغائر بعد لا سيما قال اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صغائر
وكبائر فانه لا يكفر بها وان خرج من الدنيا غير تائب منها ومات على التوحيد
والاخلاص فان امره الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم القيامة
سالما غانما غير مبتلى بالنار ولا يعاقب على ما ارتكبه واكتسبه ثم استصحبه الى
يوم القيامة من الآثام والاوزار وان شاء عذبه مدة بعذاب النار واذا عذبه
لم يخلده فيها بل اعتقه واخرجه منها الى نعيم دار القرار والحاصل ان المؤمن الذي
وان حلت النار فانه لا يلقى فيها القاء الكفار ولا يبقى فيها بقاء الكفار ولا يشقى فيها
شقاء الكفار وان الكفار ييأسون فيها من رحمة الله ولا يرجون راحة بحال واما
المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين كلهم
الجنة لانهم خلقوا لها وخلقت لهم فضلا من الله رب توفني مسلما والحقني بالصالحين
ومن اراد ان يكون مسلما خالصا عند جميع طوائف الاسلام فعليه ان يصلح العقائد

في موافقة الكتاب والسنة شوب من الاثام جميعها او حفظ نفسه من الوقوع في الزلة
وان صدرت منه بموجب الزلة والسهو فيتوب عنها الى الله سبحانه نادما على عدم الاتباع
لترجى له السعادة واختلف اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض متعمدا فكفره
بذلك امام اهل السنة احمد وجماعة من علماء السلف واخرجوه به من الاسلام
للخبر الصحيح بين العبد والشرك ترك الصلوة فمن ترك الصلوة فقد كفر وذهب الشافعي
وجماعة من علماء السلف الى انه لا يكفر ما دام معتقدا لوجوبها ولا يستوجب القتل
كما يستوجب المرتد عن الاسلام وتاولوا الخبر بتركها جاحدا والاول اوفق بظاهر السنة
وان كان محل التاويل غير ضعيف والله اعلم **هذه جملة مختصرة**
من العقائد الصحيحة الموزونة في ميزان الكتاب والسنة درج عليها سلف هذه
الامة وائمتها وعلماء المسلمين المتبعين باجمعهم واكثرهم وابصرهم وقد ختم
شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني رضي الله عنه عقيدته
على الكلام في مدح اهل الحديث وذم اهل البدعة وحكى عن احمد بن سنان القطان
انه قال ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث واذا ابتدع الرجل نزعت
حلاوة الحديث من قلبه وقال ذكروا لابن ابي قتيلة بمكة اصحاب الحديث فقال هم
قوم سوء فقام احمد بن حنبل ينفض ثوبه وقال زنديق زنديق حتى دخل البيت وقال
ابو نصر بن سلام الفقيه ليس شيء اثقل على اهل الالحاد ولا ابغض اليهم من سماع
الحديث وروايته باسناده قال وناظر احمد بن اسحق الفقيه رجلا فقال حدثنا
فلان فقال له الرجل دعنا من حدثنا الى متى حدثنا فقال الشيخ له قم يا كافر فلا يحل
لك ان تدخل داري بعد هذا ابدا وقال محمد بن ادريس الرازي علامة اهل البدع الوقيعة
في اهل الاثر وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر حشوية يريدون بذلك ابطال
الاثار وعلامة القدرية تسميتهم اهل السنة مجبرة وعلامة الجهمية تسميتهم اهل الحديث

مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاثر ناصبة قال قلت وكل ذلك عصبية
ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد وهو اصحاب الحديث قال وانا رايت اهل البدع في
هذه الاسماء التي لقبوا بها اهل السنة سلكوا معهم مسلك المشركين مع رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فانهم اقتسموا القول فيه فسماه بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا وبعضهم
شاعرا وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا وبعضهم مفتريا مختلقا كذابا وكان
النبي صلى الله عليه واله وسلم من تلك المعائب بعيدا بريا ولم يكن الا رسولا مصطفى
نبيا قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا كذلك المبتدعة
خذلهم الله اقتسموا القول في حملة اخباره ونقلة اثاره ورواة احاديثه المقتدين به
المهتدين بسنته فسموهم بما ذكرنا من الالقاب واصحاب الحديث عصابة من هذه
المعائب برية نقية تقية زكية وليسوا الا اهل السنة المضية والسيرة المرضية
والسبل السوية والحجج البالغة القوية قد وفقهم الله تعالى لاتباع كتابه ووحيه و
خطابه والاقتداء برسوله في اخباره التي امر فيها امته بالمعروف من القول والعمل وزجرهم
فيها عن المنكر منهما واعانهم على التمسك بسيرته والاهتداء بملازمة سنته وشرح
صدورهم لمحبته ومحبة ائمة شريعته وعلماء امته ومن احب قوما فهو منهم يوم
القيامة لقوله صلى الله عليه واله وسلم المرء مع من احب واحدى علامات اهل السنة
حبهم لائمة السنة وعلمائها وانصارها واوليائها وبغضهم لائمة البدع الذين يدعون
الى النار ويدلون اصحابهم على دار البوار وقد زين الله قلوب اهل السنة ونورها
بحب اهل الحديث علماء السنة فضلا منه ومنة قال وقال ابو رجاء قتيبة بن سعيد
في اخر كتاب الايمان له فاذا رايت الرجل يحب سفيان الثوري ومالك بن انس والاوزاعي
وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص وشريكا ووكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن
بن مهدي فاعلم انه صاحب سنة ومنهم محمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل

المتقدمين والاولى هؤلاء كسعيد بن المسيب والزهري والشعبي والتيمي ومن بعدهم
كالليث بن سعد وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد وابن عون ونظرائهم ومن بعدهم
مثل يزيد بن هارون وعبد الرزاق وجرير بن عبد الحميد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى
الذهلي ومحمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري وابي داود السجستاني وابي زرعة
الرازي وابي حاتم وابنه ومحمد بن اسلم الطوسي وعثمان بن سعيد الدارمي وابن خزيمة
والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني وغيرهم من ائمة السنة الذين تمسكوا
بها ناصرين لها داعين اليها دالين عليها وهم كثيرون بل الكثيرون لا يحصيهم هذا المقام
ذكره وهذه الجمل التي اثبتها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها
بعضهم بعضا بل اجمعوا عليها كلها واتفقوا مع ذلك على القول بقهر اهل البدع
واذلالهم واخزائهم وابعادهم واقصائهم والتباعد عنهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم
والتقرب الى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم قال الشيخ وانا بفضل الله عز وجل متبع لآثارهم
مستضيء بانوارهم ناصح اخواني واصحابي ان لا يزيغوا عن منارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم
ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من البدع التي اشتهرت فيما بين المسلمين وظهرت وانتشرت
ولو جرت واحدة منها على لسان واحد في عصر اولئك الائمة لهجروه وبدعوه وكذبوه
واصابوه بكل سوء ومكروه ولا يغرن اخواني حفظهم الله تعالى كثرة اهل البدع ووفور عدد
فان ذلك من امارات اقتراب الساعة اذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال ان منها ان يقل العلم
ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البدعة ومن تمسك بسنة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا اليها كان اجره اوفر واكثر من اجر من جرى
على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة اذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال له اجر
خمسين فقيل خمسين منهم فقال بل منكم وانما قال ذلك لمن يعمل بسنته عند فساد امته قال
الزهري تعليم سنة افضل من عبادة مائتي سنة قال وكان ابو معاوية الضرير يحدث

هارون الرشيد فحدثه بحديث ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه احتج آدم وموسى فقال
عيسى بن جعفر كيف هذا وبين آدم وموسى ما بينهما قال فوثب به هارون الرشيد وقال
يحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال يقول حتى سكن
عنه قال هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقابلها بالقبول
والتسليم والتصديق وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا الطريق الذي
سلكه هارون الرشيد رح مع من اعترض على الخبر الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق
الانكار والاستبعاد له ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما يروى من الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه ويتمسكون في دنياهم مدة محياهم بالكتاب والسنة وجنبنا الاهواء
المضلة والآراء المضمحلة والاسواء المذلة فضلا منه ومنة انتهى حاصله وعلى
اصل هذه العقيدة سماع الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد الامام المشهور بسنده
الى مؤلفها وفيه الحفاظ المقدسيون وعام السماع سنة ٥٨٢ قال الذهبي في كتاب العلو
روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب
فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني انتهى
قلت والاعتقاد الذي في كتابه ذلك قد ادرجته في هذا المختصر مع زيادة عليه من
كلام ائمة الحديث والعلماء بالسنن فالزم رحمك الله تعالى ما ذكرت لك من محاوي
كتاب ربك وسنة نبيك ومطاويهما ولا تحد عنهما ولا تبتغ الهدى من غيرهما ولا تغتر
بزخارف المبطلين وآراء المتكلفين فان الرشد والهدى والفوز والرضا فيما جاء من
عند الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لا فيما احدثه المتكلمون واتى به
المتنطعون من آرائهم المدلهمة وعقولهم المضمحلة وارض بكتاب الله وسنة رسوله
بدلا من قول كل قائل وزخرف وباطل وقد رأيت الحافظ الحجة عبد الله بن محمد

بن قدامة المقدسي المجتهد على الاطلاق والمجمع على فضله علماء الافاق ذكر في
عقيدة حقيقة فصلا في فضائل الاتباع فبين ما اخذت تلك العقيدة في هذا
المختصر في مطاوي فتاويه بحيث انتهت لا ارادة ذكرها في كتاب اخر ان شاء الله تعالى
اردت ان اروي هذه الاحاديث التي ذكرها الحافظ فيها على وجه التلخيص فقوله
قال رضي الله عنه روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من
يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله
واحسن الهدى هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة رواه مسلم وزاد النسائي وكل ضلالة في النار وفي حديث زيد بن ارقم رضي الله
عنه عن النبي اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيبه
واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به
كان على الهدى ومن تركه واخطأه كان على الضلال والثاني اهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي ثلاث مرات رواه مسلم ثم ذكر حديث العرباض بن سارية وفيه
فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار رواه ابو داود والترمذي وصححه ورواه ابن ماجة
وفيه قال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وزاد
في رواية قال ابو الدرداء صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وايم الله تركنا
على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء وفي حديث ابي هريرة يرفعه اني قد خلفت
فيكم ما لم تضلوا بعدهما ما اخذتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يفترقا حتى يردا علي
الحوض رواه الطبراني في السنن وقال ابو بكر الصديق في خطبته انما انا متبع ولست بمبتدع

وقال عمر الفاروق لقد تركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالماس يمينا وشمالا وقال
ابن مسعود انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالاثر
وعن الزهري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزني الزاني وهو مؤمن قال
الاوزاعي فسألت الزهري ما هذا قال من الله العلم وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم
امروا احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما جاءت وقال الاوزاعي اصبر
على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا واسلك سبيل
سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعهم قال ابن قدامة رحمه الله تعالى فهذه
جملة مختصرة من الكتاب والسنة وآثار السلف فالزمها وما كان مثلها مما صح
عن الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وصالح سلف الامة وائمتها مما حصل من
الاتفاق عليه من خيار الامة ودع قول من عداهم محقورا مهجورا مبعدا ومدحورا
مذموما ملوما وان اغتر كثير من المتأخرين باقوالهم وجنحوا الى اتباعهم فلا تغتر
بكثرة اهل الباطل فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وروى مسلم وغيره عنه
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها
في النار الا واحدة ما انا عليه واصحابي رواه جماعة من الائمة بالفاظ وطرق
ثم قال نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما يرضاه ويتوفانا عليه وان يلحقنا بنبيه
وخيرته من خلقه محمد وآله وصحبه ويجمعنا في دار كرامته انه سميع مجيب انتهى
واقول اللهم صل على رسولنا محمد سيد المرسلين واكبر الصديقين الفاروق
بين الحق والباطل ذي النورين بتجليات الذات والصفات العلي الاعلى بالدرجات
العاليات الحسن الاخلاق الشهيد على الخلائق يوم القيامة زين العابدين في الدنيا
والدين باقر علوم الاولين والآخرين الصادق في اقواله الكاظم في جميع احواله

التوکل فی مقام الرضا التقی النقی العسکری فی القرآء مع الغرباء الشادی الموری الی سبیل النجاة وعلیه وعلی اخوانه من الانبیاء والمرسلین وآله وصحبه وحملة اخباره ونقلة آثارہا جمعین برحمتک یا ارحم الراحمین وکان ختام هذا الوضع الرائق والصنع الفائق فی جلستین من یومین فی اواخر تہم جمادی الاخرة من شہور سنة ۱۲۹۹ الہجریة فی بلدة بهوپال المحمیة صانها الله ایانا عن کل آفة وبلیة وانما حررت هذا المختصر ضمًا الی آخر کتاب بلوغ المرام لیکون ذلک المجموع المطبوع جامعا للعبادة والمعاملة والآداب واصول الاسلام وعقائد الایمان وبالله التوفیق ومنه الاحسان ختم الله لنا بالحسنی واذاقنا بلطفه ومنّه وکرمه ورحمته الرضوان الاسنی وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین الذی بنعمته تتم الصالحات للصالحین وصلی الله وسلم علی رسوله وآله وصحبه الی آخر یوم الدین

قطعہ تاریخ تالیف و طبع کتاب القائد الی العقائد تالیف میر علی حسن خان ابو النصر طاہر حفظہ اللہ وسلم از نتائج افکار شاعر نازک خیال ناظم بیمثال منشی حکیم سید اعظم حسین صاحب سند بلوی سلمہ اللہ العلی القوی

تشید سر بزرگ کو چک دل — آن ابو النصر فرخی بنیاد
آنکه دائم دعای او گوید — پیر خلوت نشین بصد اوراد
خامه کاندر بنان او جنبد — گفته ام می وزد بگلشن باد
میخرامد بمسلک اسلاف — میرود بر طریقهٔ امجاد
می پذیرد زحق بدانسان فیض — کز بهار چمن گل و شمشاد

همه جو چشمه علوم وز ذهنش — بمثالی که دجله در بغداد

بس عروس سخن می گشاد ورا — دست همت جما ضد او تا داد

گاه از نشر نفحهٔ اخلاق — مشک و عنبر همی دهد بر باد

گر بذوق سخن طرازیها — میگشاید دکانچهٔ قناد

کرد تا مدّ لقب رساله رقم — در عقائد اساس تازه نهاد

جز ز سنت نچیده معقولی — جز ز قرآن نکرده استمداد

تازه بر ردی نقل را بربست — عقده از کار عقل را بگشاد

اینچنین جامع عقائد حق — عالم از رفتگان ندارد یاد

بهر گرایان علم سنت را — بر کمر بست زاد استعداد

پرده برداشت از رخ تاریخ — کشف راز عقائد ارشاد

۱۲ ۹۹ ھ

اصلاح الغلط

صفحه	سطر	خطا	صواب
۱۳	۲	الفق	افق
۱۴	۲۰	الفننه	الفتنة
۱۵	۵	رضاد	یضاد
〃	۶	مجلد	مخلد حق
〃		هل	اهل
۲۳		مجبرة	مجبرة
۲۵	۳	جريرين	جرير بن
〃	۱۵	اخراقی	اخواني